سوليـــوود©
SOLLYWOOD

رواد الدراما السعودية (3)

أكتوبر 2021

إصدار خاص 15

المحتويات

مقدمة 3

«عبدالرحمن الوابلي».. ملهم أجيال جمع بين تأثير المقال والدراما 4

«عبدالله المحيسن».. ظاهرة «الإخراج السعودي» 6

«سعد الفريح».. مدرسة الإخراج التي قادت لتوطين التلفزيون السعودي بمواهبه المحلية 8

«عامر الحمود».. جوكر التلفزيون السعودي 11

«عبدالخالق الغانم».. المخرج الذي سكن وجدان السعوديين على مدار عقود طويلة 13

«يوسف الجراح».. حضور متفرد في فضاء الدراما السعودية 14

«محمد الكنهل».. خبير الإيحاء الكوميدي 16

«علي إبراهيم».. من التدريس إلى عمادة فن التراجيديا 18

«علي المدفع».. جوكر الدراما السعودية 20

«عبدالله عسيري».. عقود من الكوميديا لازالت تثري الساحة الفنية 22

مقدمة

المتابع للدراما السعودية بعين القارئ المتصفح لتاريخها، يجد أن هناك أجيالًا تعاقبت على حمل لواء رسالتها منذ افتتاح التلفزيون حتى عهدنا الحاضر، صانعين بيئة مُلهِمة استطاعت أن تُنتِج أعمالًا تنافس بها في المناسبات العربية والعالمية.

واستطاع «رواد الدراما السعودية»، سواءً كانوا مخرجين أوكتاب في خلق الإبداع والابتكار في كافة مراحلها حتى يكونوا مواكبين للتقنية، ومتناغمين مع معطياتها، ومهتمين بالمحتوى الإيجابي المنسجم مع التحولات التي يشهدها المجتمع السعودي، ومواكبين للأحداث التي تشهدها الساحة سواءً الداخلية أو الخارجية.

ومع كل إنجاز للدراما السعودية، فإننا نلتمس ونستحضر البدايات، التي بذرت بذرة الشغف الدرامي والمسرحي، والتي استطاع الرواد من خلالها إنتاج العديد من الأعمال الفنية المختلفة، سواءً المسرحية أو التلفزيونية.

ويأتي الإصدار الثالث من «رواد الدراما السعودية»، مُراعيًا تنوع الأجيال ولم يراعى فيه ترتيب معين، كما ستواصل «سوليوود» في إصدارات قادمة تسليط الضوء على جيل الرواد في مجال الدراما السعودية، وليس بالضرورة أن يكونوا ممثلين أو ممثلات فسوف يكون هناك حضور للرواد والمبدعين في مجال الإخراج والتأليف والسيناريو وغيرها.

«عبدالرحمن الوابلي».. ملهم أجيال جمع بين تأثير المقال والدراما

قليل من الكتاب من إذا وُوري الثرى يبقى لأقلامهم بريقه وعنفوانه، ويبدو أن «عبدالرحمن الوابلي» أحد أولئك الذين حملتهم رياح أقدارهم للخلود والبقاء لتشكل أوراقهم مداد أعمال وروحًا لـ«كركترات» لم تظهر على الشاشة، وملهمًا لأجيال تبحث عن انطلاقتها بين سطور مقالاته ومشاهده التي لا تنسى.

وعلى الرغم من تكوينه الأكاديمي الذي يكاد يغلب على مساره العملي، فإنه استطاع حجز مقعد له في مقدمة المؤثرين عبر الكتابة، حيث كانت مقالاته تتناول مختلف الموضوعات الاجتماعية، كما عالجها دراميًا عبر أشهر الأعمال المحلية التي خطفت أعلى المشاهدات.

تعود نشأة «عبدالرحمن بن محمد يوسف الوابلي» إلى مدينة بريدة في العاشر من أكتوبر عام 1958، وكانت تسمى سنة مولده بالهدام أو سنة الغرقى حينما أمطرت سحابة على مدينة بريدة 40 يومًا، درس مراحل تعليمه ببريدة، وكان مهتمًا منذ صغره بالقراءة والاطلاع على كتب الأدب والتاريخ، ونال البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في «التاريخ الإسلامي» بمدينة القصيم، ليبتعث بعدها لدراسة الماجستير في «التاريخ الأوروبي» في جامعة ولاية إمبوريا، كانسس، بالولايات المتحدة الأميركية، ويعود للوطن للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة الملك سعود بالرياض في «التاريخ العربي الحديث».

وتشكلت بداية علاقته بالدراما بمرحلة الثانوية حينما كان يؤلف مونولوجات تعرض في الاحتفالات السنوية لنادي التعاون ببريدة، وعبر حضوره الإعلامي طرح كثيرًا من السلبيات في الأعمال الدرامية والمقالات الصحفية.

اشتهر «الوابلي» بخطابه الوطني وأفكاره الداعية إلى إذابة الحواجز بين أبناء الوطن الواحد، وعرفت عنه مقولة «الأزمة ليست في المكان، لا الصحراء أساءت إلينا، ولا الجبل أحسن إلينا، ابن البيئة هو المحسن والمسيء بفكره».

ساهم في الحراك الاجتماعي لسنوات طويلة مطالبًا بأهمية الوطن وأولوية الخطاب الوطني، وبحكم تخصصه في التاريخ طرح في مقالاته آراء جريئة من أبرزها: لماذا يتعنصرون ضد النساء، ومنك المال ومنها العيال، والمحنطون في الأرض.

وأسهم «الوابلي» بأعمال درامية مع نخبة نجوم المملكة، فظهر في أعماله «ناصر القصبي، وأسعد الزهراني، وعبدالإله السناني، وحبيب الحبيب، وريماس المنصور، ويوسف الجراح، ومريم الغامدي، ومحمد المفرح، وزارا البلوشي».

كتب «الوابلي» العديد من الأعمال المهمة ومن أبرزها: مسلسل «بيوت من تراب» وهو من إخراج «ندى إبراهيم»، ومن إنتاج مؤسسة نوافذ للإنتاج الفني. وشارك في كتابة عدد من حلقات من المسلسل الشهير «طاش ما طاش» ومسلسل «سلفي». وألف مسلسل «العاصوف» وهو من إخراج المثنى صبح، ومن إنتاج شركة 03 للإنتاج والتوزيع الدرامي والسينمائي.

توفي«عبد الرحمن بن محمد يوسف الوابلي»، صباح يوم الجمعة في 25 من مارس عام 2016، وكان أثر رحيله مفاجئًا للوسط الصحافي والفني بعد مسيرة حافلة بالإنتاج، وذلك بعد رحلة إبداعية كان فيها حاضرًا بمواقفه وقلمه وشجاعته الأدبية التي رفعت سقف الإبداع، ليرحل تاركًا الفجيعة لرفاق دربه ومخلفًا أعمالاً لا تزال تضج بها الساحة كلما استعيدت سيرة الكتابة والأعمال الإبداعية.

«عبدالله المحيسن».. ظاهرة «الإخراج السعودي»

حاز على شهادة الدبلوم العالي في الإخراج السينمائي، وتألق ببصمته الإخراجية المنفردة ليسجل تاريخًا طويلًا من العمل الأكاديمي والفني، حيث تقلد العديد من المناصب وكُرّم في العديد من المحافل الدولية، حتى ارتبط بما يمكننا أن نطلق عليه ظاهرة «عبدالله المحيسن».

ولد المخرج «عبدالله المحيسن» في قصر السقاف بمكة المكرمة، وذلك بحكم عمل والده مع الملك عبدالعزيز، وعاش طفولته محبًا للرسم وقد كان والده يعاتبه عندما يقوم برسم صورة إنسان، ففكر بترك الرسم والتوجه إلى تصوير الفيديوهات الـ«Box's» ويشتعل شغفه بها، وتوجه «المحيسن» بعدها إلى لبنان بمنحة من الملك «سعود» ليكمل تعليمه في المرحلة الثانوية، ثم إلى بريطانيا ودراسة السينما في معهد «لندن»، والحصول على الدبلومٍ العالي في الإخراج السينمائي في العام 1975.

«المحيسن» هو أحد نجوم الجيل الذهبي في الإخراج، ومنذ أن سطع نجم موهبته في منتصف السبعينيات، فإنه قام بتقديم العديد من الأعمال السينمائية والوثائقية، فقدم فيلم «اغتيال مدينة» في العام 1976، والذي تناول الحرب الأهلية بلبنان، وحاز الفيلم على جائزة «نفرتيتي» لأفضل فيلم قصير.

كما قدم فيلم «لوحات من التراث الشعبي» في العام 1978، وفيلم «الإسلام جسر المستقبل» في العام 1980، كما أخرج فيلم «الصدمة» الذي يتناول فيه «المحيسن»، حرب الخليج الثانية التي شنها «صدام حسين» على دولة الكويت، وقدم المحيسن أيضًا فيلم «ظلال الصمت» في العام 2006.

كما أن للمسلسلات الدرامية نصيب في مسيرته الإخراجية، فقد قدم مسلسل «إني صائم»، ومسلسل «رمضان والناس».

وتقلد «المحيسن» العديد من المناصب خلال مسيرته الفنية، كما أنه افتتح أول شركة متخصصة في التصوير السينمائي في العام 1975، وأسس أول استوديو إذاعي على مستوى القطاع الخاص، وأول وحدة إنتاج نقل خارجي في المملكة.

خاض «المحيسن» العديد من التجارب حتى أسس مركزًا للدراسات والبحوث الإعلامية، لتوثيق التراث الشعبي السعودي خلال فترة السبعينيات، وشارك من خلال إنتاجات المركز في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية، التي تهتم بالتراث والثقافة والإعلام.

وشكّل «المحيسن» مدرسة إخراجية، ليكون أول سعودي تخصص في مجال السينما، واضعًا اللبنات الأولى لمفهوم صناعة السينما لأكثر من ثلاثة عقود، حيث أشرف على إنتاج وإخراج ما يزيد عن 212 فيلمًا، ناقشت مختلف القضايا الإنسانية والوطنية والتنموية.

وفي عام 1436هـ صدر أمر ملكي بتعيينه مستشاراً في الديوان الملكي في المرتبة الممتازة، كما تم تكريمه في عدة مناسبات وحصل على العديد من الجوائز المحلية والدولية، منها شهادة تقدير خاصة من منظمة الأمم المتحدة في العام 1976، كما فاز بميدالية الاستحقاق من الدرجة الأولى في العام 1986، كما حصل على وسام الملك «فيصل» عام 1991م، بالإضافة إلى خطاب شكر من معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية في العام 1992، وعلى درع «جمعية الثقافة والفنون» في العام 1993، وأيضًا حصل على درع وشهادة تقدير من وزارة الإعلام لجهوده المبذولة في التغطية الإعلامية لتحرير الكويت، وفاز بـ«جائزة مفتاح مدينة نانت» الفرنسية عن فيلم ظلال الصمت في العام 2006، وحصل أيضًا على الجائزة الذهبية لـ«مهرجان النيل الدولي» الثاني، وحصل على درع وشهادة لدوره الرائد في التأسيس لصناعة السينما بدول الخليج في العام 2012، كما حصل على درع «رواد الإعلام» من وزارة الإعلام في العام 2008.

«سعد الفريح».. مدرسة الإخراج التي قادت لتوطين التلفزيون السعودي بمواهبه المحلية

شهدت الساحة الفنية السعودية على مدار تاريخها الممتد لعشرات السنوات وجود الكثير من الشخصيات التي أثرت المجال الفني السعودي وساهمت في تقدمه بشكل كبير، وكان المخرج والمنتج السعودي «سعد الفريح»، من بين هذه الشخصيات التي ساهمت بقوة في إعلاء قيمة الفن السعودي، حيث يعد أول المُخرجين السعوديين في التلفزيون السعودي، ولم يكتفي بذلك بل كان مدرسة إبداعية مكّنت العديد من الوجوه الفنية من تَسيُّد الشاشة لعقود، فهو صانع التحوّل نحو توطين التلفزيون واستقطاب الكوادر المحلية.

قدم المخرج والمنتج السعودي «سعد الفريح» على مدى 50 عامًا، العديد من الأعمال الفنية المتنوعة بين المسرح والسينما والدراما التلفزيونية، كما تعدّدت بصماته في فضاء الإخراج، فهو يعتبر المؤسس لدخول المخرجين السعوديين للمجال التلفزيوني، في زمن كانت البرامج والأعمال الدرامية تُصنَع بأيدٍ غير سعودية.

حصل «الفريح» على شهادة دبلوم في الإنتاج والإخراج من الولايات المتحدة، وتقلد منصبًا في وزارة الإعلام، وحصد العديد من الجوائز، وكان أيقونة في التلفزيون السعودي، كما شكّل علامة مميزة في تاريخ الإخراج السعودي.

ولد «سعد الفريح محمد عفنان التميمي» عام 1360 في إحدى قُرى مدينة حائل، ودرس في قريته مراحل تعليمه الأولى، وأظهر منذ الصغر رغبته في التعلم والاطلاع، مما جعله مميزًا بين أقرانه.

والتحق الراحل بشركة أرامكو، ليكمل دراسته في مدارسها إلى جانب دراسته للغة الإنجليزية، ليتعين بعدها في مستشفى أرامكو متقلدًا العديد من المناصب، وفي

فترة عمله كان تلفزيون أرامكو ينوي عمل برنامج عن التثقيف الصحي، وبمحض الصدفة وقع الاختيار على القسم الذي كان يعمل فيه «سعد» لتصوير بعض المشاهد، لينطلق بعدها شغفه بالسينما والتلفزيون، فيتدرب على الإخراج في قناة الشركة لمدة سنة، ومنها تبدأ مسيرته الإخراجية عبر العديد من البرامج من أبرزها: برنامج «المباراة الثقافية» من تقديم فهمي بصراوي، وبرنامج «فنجان قهوة» من تقديم محمد عبدالوهاب سلامة، كما أخرج برنامج «سهرة الإثنين» حيث استضاف بالبرنامج العديد من الأسماء اللامعة في الفن والشعر أمثال: بكر يونس، طلال مداح، طارق عبدالحكيم.

وتشكلت موهبة «الفريح» من خلال أعماله، حيث كان سببًا في توطين الإخراج التلفزيوني في السعودية، واضعًا بصمته التي لن تمحى في صناعة الفنون في بلده، ومُسطّرًا تجربة طويلة امتدت لنحو 50 عامًا، تعامل الراحل خلالها بمنتهى التفاني والإبداع، حتى أصبح من أهم المخرجين العرب.

الأستاذ «علي الهويريني» قال عن تلك التجربة الثرية: «كان سعد الفريح أيقونة التلفزيون، حيث تدرب على يديه العديد من نخبة رواد الإخراج السعودي، منهم عبد الكريم السيف، محمد الشقاوي، خالد الطخيم، سعد الوثلان، محمد العتيبي، وعبد الله العتيبي».

بدأ مشوار «الفريح» في التلفزيون السعودي عام 1964م، وذلك حين عينه وزير الإعلام «جميل الحجيلان» في الوزارة، مع تعيينه لمدير مشروع إنشاء التلفزيون السعودي، ليقدم بعدها العديد من الأعمال الإخراجية سواءً السينمائية أو الدرامية.
وفي منتصف الستينيات استعان التلفزيون السعودي بـ«الفريح» للمساهمة بأعماله، فأخرج له في عام 1966 أول مسلسل بعنوان «العيادة» الكوميدي من بطولة «حسن دردير»، «لطفي زيني» كما أخرج مسلسل «البرهان المفقود».

وفي عام 1967 أخرج أول مسرحية بعنوان «أنا أخوك أمين» من تأليف الفنان «طلال مداح»، ومن بطولة «حسن دردير» و«لطفي زيني» أيضًا، كما أنه أخرج أول مسرحية مونودرامية للفنان «ناصر القصبي» عام 1984 بعنوان «حلم الحياة».

كما كان له دور في إخراج أول فيلم سينمائي بعدسة كاميرا 16 ملم، وهو فيلم «تأنيب الضمير» من بطولة حسن دردير، ودور في إخراج سهرتين تلفزيونيتين عام 1980 هما: سهرة «بلا ضفاف» وسهرة «بطاقة عودة من الغربة»، كما أخرج أيضًا سهرة بعنوان «نورة» من بطولة «محمد العلي»، «أسمهان توفيق».

كما كان للأفلام الوثائقية دورًا في مسيرته الحافلة، حيث أخرج الفيلم الوثائقي «الغيث والليث»، وفيلم «نفحات شذا عطر» من ملحمة «عيد الرياض»، وفيلم «أسماء في الذاكرة.. هذا هو عبدالعزيز» من تأليفه ورؤيته.

ومن البرامج التي أخرجها برنامج «العيون الساهرة»، وبرنامج المسابقات «ألعاب مفتوحة»، كما أخرج أول «سينما كليب» للفنان «محمد عبده» لأغنية «حبيبي مرني في جدة».

وقدم «الفريح» للشاشة العديد من الوجوه السعودية من أبرزهم: «سعد خضر»، «محمد العلي»، «عبدالله السدحان»، «بكر الشدي»، «علي الهويريني».

المذيع «عبدالله الشّهري» قال عن الراحل: «كان علامة مميزة في تاريخ الإخراج السعودي، وقد أثرت تجربته في لندن في موهبته وقدرته بشكل استثنائي، مما انعكس على الأعمال التي انتهجها بعد ذلك، سواءً فيما يتعلق بالسينما أو الأعمال التلفزيونية.

كما قدم «الفريح» الكثير للساحة الفنية السعودية ما جعله يستحق التكريم والاحتفاء به في العديد من المناسبات، نال جائزة من جهاز التلفزيون عام 1979، وكُرم في كثير من المهرجانات والملتقيات الفنية والثقافية، منها مهرجان الإنتاج التلفزيوني لدول مجلس التعاون الخليجي كرائد من رواد الحركة الفنية في المنطقة، كما أُختير مرارًا للقب أفضل مخرج سعودي.

وفي عام 2006م، كُلِّف «سعد الفريح» بالإشراف العام على أوبريت حفل استقبال أهالي مدينة حائل، لزيارة الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» الأولى للمنطقة من بعد توليه الحكم، وخلال الترتيبات والتجهيزات للعمل الفني أصابه الإرهاق من شدة اهتمامه بعمله، فاجتمع بآخر فريق كان يعمل معه وأوصى كل واحد منهم بالاهتمام بعمله، ليذهب بعدها إلى النوم وقد كانت تلك نومته الأخيرة، التي أفقدت الساحة السعودية أحد أهم روادها.

«عامر الحمود».. جوكر التلفزيون السعودي

لم يكن مشوار «عامر بن فيصل الحمود» الذي نشأ وترعرع بمدينة الزبير، مشوارًا عاديًا في مختلف محطات حياته، فقد كان «الحمود» صاحب بصمة كلاسيكية اعتاد عليها الجمهور واحبها في أعماله الفنية والوطنية، التي احتلّ من خلالها مكانة رفيعة في عالم الدراما السعودية.

استطاع الحمود في مرحلة المتوسطة أن يستغل غرفة مهجورة في بيت والده، في تصوير ومونتاج الفيديوهات ليشتعل شغفه بالكاميرا، وتخرج من معهد الفنون الجميلة بالبصرة في العام 1400هـ، ليعود بعدها إلى الرياض ويقدم أشهر أعماله «طاش ما طاش»، «أبو رويشد»، «ليلى»، ببصمات خالدة في تاريخ الدراما الخليجية، ليلقب بعدها بعامر الفن والإبداع.

سجل «الحمود» حضوره الأول عبر الشاشة التلفاز، من خلال عمل جمعه مع الفنان «بكر الشدي» والملحن «محمد شفيق»، من خلال أوبريت «سندباد الحارة»، وحينها نزل اسمه في «جريدة الجزيرة» لأول مرة عام 1985.

خاض «الحمود» أول أعماله المسرحية من خلال مسرحية «صباح الخير يا عربان»، من تأليف «راشد الشمراني» ليكون أول عمل يجمعهما، كما قدم أول سهرة تلفزيون بعنوان «عودة حمود ومحيميد»، والتي جمعت «ناصر القصبي»، «عبدالله السدحان»، «راشد الشمراني».

«الحمود» شغل العديد من المناصب منها رئيس مجلس إدارة مؤسسة ليالي للإنتاج الفني، وعضو لمجلس إدارة هيئة الأفلام السعودية، كما يشغل منصب عضو مجلس إدارة هيئة الأفلام السعودية، ومدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، في منطقة الرياض منذ يناير 2019م.

حقّق «الحمود» حضورًا لافتًا في التسعينيات، وتألّق كمخرج في المسلسل الأشهر «طاش ما طاش» في جزئه الأول والثاني، ليسجل في تاريخ الدراما السعودية كعلامة كوميدية بارزة في الخليج والوطن العربي، حيث

عرض العمل عبر الشاشة منذ عام 1993م وحتى عام 2012م، وقد صرح «الحمود» في بعض حوراته أن البطل الحقيقي للمسلسل، هو الوزير السابق للإعلام السعودي «علي بن حسن الشاعر»، الذي قدم لهم كامل الدعم لعرض حلقات العمل.

استطاع «الحمود» بموهبته إخراج أكثر من 12 عمل مسرحي، كان أبرزها «مع الخيل يا عربان»، «أحلام سلـوم»، «ولد الديرة»، «عويس التاسع عشر»، «مدينة الحظوظ» ، «عودة حمود ومحيميد»، «ابن رزيق ليمتد»، «الشرطية الحسناء»، وكان آخرها مسرحية «الخوّاف».

تطورت حرفة الإخراج عند «الحمود» ليقدم 26 عملًا دراميًا كان أبرزها مسلسل «طاش ما طاش»، «أبو مشعاب»، «عائلة أبو رويشد»، «العولمة»، «جرح الزمن»، «درب المحبة»، «ليلى»، «وجع الانتصار»، «ملحق بنات».

كما سجل حضوره بعدد من الأوبريتات الوطنية منها أوبريت «سندباد الحارة» في العام 1995م، وأوبريت «ديرة أمجاد»، «ما ننساك أمير الشباب»، «بوابة الحرمين».

وكان للسهرت التلفزيونية حضورها في أعمال «الحمود» بسهرات مثل «حمود ومحيميد»، «من غير ليش»، «دردبنا»، «راحت علينا نومه»، وسلسلة «رفاقة درب» وغيرها.
وكان للأفلام الوثائقية أيضًا دور في مسيرته المهنية، ليقدم أكثر من سبعة أفلام وثائقية منها فيلم «التطوع»، وفيلم «دوران عجلة الإنتاج» وهو فيلم لوزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية.

حصد «الحمود» الكثير من الجوائز والتكريمات طيلة مسيرته الفنية، فحصل على جائزة أفضل مخرج مسرحي، من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، والجائزة البرونزية من مهرجان الخليج الثامن للإنتاج بمملكة البحرين، وشهادة تقدير من مهرجان دمشق العاشر للفنون المسرحية، وشهادة تقدير من الهيئة العامة للرياضة.

«عبدالخالق الغانم».. المخرج الذي سكن وجدان السعوديين على مدار عقود طويلة

غيب الموت اليوم الثلاثاء، المخرج السعودي «عبدالخالق الغانم» عن عمر يناهز 63 عامًا، وذلك بعد تدهور حالته الصحية في مستشفى الدمام التخصصي، بعد صراع طويل مع مرض السرطان دام لمدة 5 سنوات.

ولد المخرج السعودي «عبدالخالق الغانم» في 1 يناير 1958 في مدينة سيهات، التي تقع بمحافظة القطيف شرق المملكة العربية السعودية، وتخرج «الغانم» من معهد الفنون الجميلة بالعاصمة العراقية بغداد، وهو متزوج من «لورين العيسى» ولديه منها ابن وحيد هو «بدر»، ويعد مسلسل «طاش ما طاش» من أبرز الأعمال الفنية التي أخرجها «الغانم» خلال مسيرته الفنية التي بدأت في بداية تسعينيات القرن الماضي.

بدأ المخرج الكبير «عبدالخالق الغانم» مشواره الفني عام 1992، بإخراج مسلسل «رحلة صيد»، أخرج بعدها مسلسل «الانتظار» و«الخراش»، وتوالت من بعدها إبداعات المخرج الراحل، وكان قد بدأ إخراج سلسلة «طاش ما طاش» عام 1995 واستمر في إخراجه حتى ختمها بالجزء الـ 15 الذي رأى النور عام 2007.

وكان آخر عمل أخرجه هو مسلسل «سناب شاف» عام 2017، ومن أبرز أعماله أيضًا مسلسل «سكتم بكتم» عام 2010 ومسلسل «طالع نازل» عام 2012، «عبدالخالق الغانم» كان قد ظهر كممثل في مسلسل «شوية ملح» الذي أخرجه عام 2002.

«يوسف الجراح».. حضور متفرد في فضاء الدراما السعودية

تألق «يوسف الجراح» في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، وهو من الشخصيات التي مزجت الضحكة بالصراحة، وقد تخصص «الجراح» في محاربة اليأس، وقدم كركترات مختلفة كان أشهرها كركتر «العميد أسعد عمر قلي «خال فؤاد» بمسلسل «طاش ماطاش»، وظلت الدراما عشقه الأول إلا أنه واصل تنويع أدواره بين التراجيديا والكوميديا، ونال أول جائزة في حياته الفنية من «مسرح الجامعة»، لتنطلق بعدها مسيرة فنية حافلة بالنجاح.

ولد «يوسف سعيد عباس الجراح» في مدينة الرياض بتاريخ 28 يونيو 1965، وعاش طفولته بحي الملز بينما يعود أصل عائلته لمدينة عنيزة، وتخرج من جامعة «الملك سعود»، وتخصص في علم النفس وعمل بالتدريس.

بعد تخرجه من الثانوية قرَّر التوجه نحو التمثيل، ولم يتأخر بروز نجمه كثيرًا، إذ استطاع أن يلفت أنظار المنتجين، ليصبح من أشهر ممثلي الخليج العربي بشكل عام والسعودية بشكل خاص، وقدم «الجراح» على مدى أكثر من 34 عامًا، مسيرة فنية حافلة تكللت بالنجاح في مختلف أعماله.

استطاع «الجراح» فرض حضوره الفني، من خلال مسرحية «معركة القادسية» تحت إشراف رائد الدراما السعودية «بكر الشدّي» عام 1984، وفي عام 1989 قدم مسرحية «ولد الديرة» برفقة النجوم عبد الله السدحان، ناصر القصبي، عبد الإله السناني، وفي عام 1991 شارك «الجراح» في مسرحية «للسعوديين فقط»، كما قدم مسرحية «قطع غيار»، ومسرحية «ختم المدير» ومسرحية «عايله مايله».

اشتهر «الجراح» بكركتر «العميد أسعد عمر قلي»، وكركتر «خال فؤاد» بمسلسل «طاش ماطاش»، وكشف في إحدى لقائاته عن سبب تأثير اللغة الحجازية على مسيرته الفنية، وأوضح أنها تعود إلى كثرة مخالطته لسكان من مدينة جدة ويُقيمون في حي الملز.

شارك النجم في أكثر من 41 عملًا درميًا، وقدم أول عمل له عام 1985، وهو مسلسل «لايحوشك حبروك» من بطولة الفنان القدير سعد خضر، محمد بخش، عبدالإله السناني، ومسلسل «حكايات قصيرة» من بطولة الفنان محمد العلي، ناصر القصبي، علي المدفع، ومسلسل «أبو مشعاب».

تتابعت رحلة الفنان، فقدم أدوارًا في سلسلة «طاش ماطاش» الشهيرة من العام 1993 وحتى العام 2011، بمشاركة راشد الشمراني، عبد الله السدحان، ناصر القصبي، وكوكبة من الفنانين.

حلق «الجراح» منفردًا بمواهبه المتعددة، ولم يرتكن إلى فكرة النجومية أو البحث عن فرصة البطولة المطلقة، فقدم مسلسل «الغربال» مع النجوم عبدالعزيز الحماد، وفاء موصللي، مها المصري، كما شارك في مسلسل «سيلفي» برفقة خالد سامي، جنات الرهبيني، عبد المحسن النمر، وشارك في مسلسل «الوهم» مع النجوم أسمهان توفيق، محمد العيسى، زينب العسكري، فايز المالكي، كما شارك في «الحاسّة السادسة» مع خالد سامي، سعاد علي، فضيلة المبشر، وشارك أيضًا في مسلسل «عائلة أبو رويشد»، مع النجوم إبراهيم الصلال، لطيفة المجرن، محمد العيسى.

وسجل حضوره كضيف شرف في مسلسل «متعب»، «الديرة»، «تحت الصفر»، «أساطير شعبية»، «خلك معي 7»، «أبو العصافير»، «جاري يا حمّودة»، «من الآخِر»، «طالع نازل»، «كلام الناس».

وقدم «الجراح» دور البطولة في مسلسل حارة الشيخ «حارة الشيخ» مع النجوم محمد بخش، خالد الحربي، مريم الغامدي، جنات الرهبيني، سناء يونس، عبدالمحسن النمر.

«يوسف الجراح» واجه العديد من المواقف الصعبة، واستطاع أن يتغلب على نوبة قلبية تسببت في تنويمه لفترة مما قلل من حضوره الدرامي، عمل «يوسف الجراح» في التمثيل لأربعة عقود، قبل أن يعتزل في العام 2018، وقد ظلت أعماله شاهدة على أزهى مراحلها، سواءً على مستوى القيمة الفنية أو النجاح الجماهيري، ليتجه بعدها إلى تقديم البرامج التلفزيونية.

«محمد الكنهل».. خبير الإيحاء الكوميدي

خمسة عقود من الزمن مضت، وما زال «محمد الكنهل» يطوي الأيام إبداعًا فنيًا بعطاءٍ متجدد، حيث طرق أبواب الفن وهو في عز شبابه، ونال إعجاب المشاهدين بعد دوره في مسرحية «ثلاثية النكد»، كما تألق بأدائه المتميز بلزمة «توحي ولا ماتوحي»، وحجز «الكنهل» لنفسه مقعدًا وثيرًا في الصف الأول بين نجوم الثمانينيات، حيث توالت محطات رحلته في عالم النجومية بمشاركاته الفنية والمسرحية، التي جعلته رائدًا وحاملًا لراية الرعيل الثاني من رواد الدراما السعودية.

ولد «الكنهل» بمدينة الرياض عام 1959، وعاش ذكريات طفولته في قرية اليمامة إحدى محافظات الخرج، واهتم بالزراعة وقد ظهرت موهبته أثناء اجتماعاته مع أصدقائه، وفي المعهد الثانوي التجاري بالرياض قام معلم مصري الجنسية بإنشاء جمعية المسرح بالمدرسة عام 1977، فكان «الكنهل» من أول المتقدمين فيها ليشارك في المسرحيات المدرسية، بعدما شجعه على ذلك أستاذه وسجل عضويته بجمعية الفنون.

عمل موظفًا في المؤسسة العامة للتدريب التقني، والتحق بأعضاء هيئة الفنون عام 1980، وكان «إبراهيم الحمدان» رئيس اللجنة حينها، والذي كان يؤلف ويشرف على الإعداد.

ويرجع الفضل في أكتشف موهبته للمخرج «سمعان العاني»، الذي أشركه عام 1978 في مسرحية «قطار الحظ» برفقة النجوم مطرب فواز وبكر الشدي وعلي إبراهيم.

عرفه الجمهور لأول مرة من خلال شخصية «جلمود»، بمسرحية «ثلاثية النكد» عام 1984 وهي شخصية مُركبة، وكان «عبدالعزيز الهزاع» يقوم بدور والده في تلك المسرحية، وكان عمره خلال العمل حوالي 25 سنة.

حين سئل من سبب غيابه عن الساحة الدرامية، أجاب «أنا موجود ولكني مقل، لأنني ممثل لست منتجًا، لأن

المنتج يعمل بماله وأحيانًا يعطي لنفسه دورين، وذلك على حساب الممثلين الأخرين، وأطالب وزارة الثقافة بإلغاء الإنتاج الخاص، وإسناد الإنتاج لهيئة الإذاعة والتلفزيون، فالممثل المُنتج هو من قضى على المواهب والقامات في الدراما السعودية».

وصنف «الكنهل» نفسه من الرعيل الثاني الذي يلي الرعيل الأول وهم: أحمد الهذيل، سعد حضر، عبدالعزيز الحمد، محمد العلي، محمد المفرح

عرف عن «الكنهل» مشاركته في العديد من الأعمال، التي لفتت انتباه المشاهدين إلى تميزه وحسه الكوميدي العالي، ومدى حفظه وإتقانه لدوره بسرعة هائلة، مما ساهم في تشكيل سمات حضوره الفني المتميز، وابتكر شخصية «مادريت» و«أنت توحي ولا ماتوحي»، التي حظيت بإعجاب جماهيري واشتهر بها في أعماله المسرحية والدرامية.

وعلى خشبة أبو الفنون نمت الموهبة البارزة للشاب «الكنهل»، الذي أصبح منذ الثمانينات أحد واجهات الكوميديا في المسرح والتلفزيون، فقدم مسرحية قطار الحظ، ومسرحية ثلاثية النكد، ومسرحية تحت الكراسي، ومسرحية المهابيل، ومسرحية دراكولا.

ومنذ بروزه في الساحة الدرامية، وهو قرين الأدوار المساندة لكبار نجوم التلفزيون السعودي، فشارك في مسلسل مقالب من الحياة كأول مسلسل له عام 1979 من إخراج إبراهيم الحمدان، وشارك في مسلسل عودة عصويد مع النجوم منى واصف ومحمد العلي، كما شارك في مسلسل طاش ماطاش مع عبدالله السدحان وراشد الشمراني ، وايضًا شارك في مسلسل غشمشم مع سعد المدهش وفهد الحيان.

كما سجل حضوره الدرامي من خلال مسلسل بيني وبينك، ومسلسل سكتم بكتم، ومسلسل هذا حنا، ومسلسل شباب البومب 2، ومسلسل منا وفينا، وكان آخر مشاركاته في المسلسل الدرامي العاصوف عام2018.

«علي إبراهيم».. من التدريس إلى عمادة فن التراجيديا

نهرٌ متدفقٌ بالإبداع وإطلالة متفردة، شكلت حضور الفنان «علي إبراهيم الماضي»، أحد نجوم الدراما السعودية، فمنذ أن سطعت موهبته في بداية السبعينيات، تألق ببصمته المميزة في الأداء الكوميدي والتراجيدي، وبدت أدواره شديدة الثراء والتنوع، حيث شارك في أكثر من 18 مسرحية سواءً جماهيرية أو تلفزيونية، وكذلك شارك في أعمال كثيرة تنوعت بين المسلسلات والبرامج والسهرات الإذاعية، وكانت انطلاقته ابتداءًا من التلفزيون في العام 1972، في سهرة بِعنوان «الفرصة الثانية» من إخراج الأستاذ التلفزيوني والكاتب المسرحي «إبراهيم الحمدان».

رحلة طويلة قطعها عمدة التمثيل «علي إبراهيم الماضي»، منذ مولده بالرياض عام 1946م، حيث عاش طفولته في حي المرقب وسط مدينة الرياض، وعمل مدرسًا في حي الطرادية بعد حصوله على شهادة «إتمام الكفاءة المتوسطة» كمعلم للتربية الفنية، ثم التحق بدورة في الطائف أهلته للحصول على شهادة الدبلوم في التربية الفنية، والتي يقول عنها إنها كانت كافية لتنمية حسه الفني ووعيه الثقافي وزيادة عمقه المعرفي، كما أنها عرفته على الفنون العالمية وتاريخ الفن وعصور النهضة.

وتعود بداية مسيرته التلفزيونية إلى حين حضوره كضيف إلى بروفة سهرة «الفرصة الثانية»، فطلب منه المخرج بعد غياب أحد الممثلين أن يأخذ الدور، وبعد هذه التجربة عرض عليه المخرج «منذر النفوري» المشاركة في مسلسل «المزيفون» لتنطلق بعدها مسيرته الفنية.

كانت فلسفته عن الفن: «يجب أن تتعامل معه بمحبة، هذه المادة التي تقدمها هي للمجتمع اللي أنت من نتاجه ولابد أن ترقى بالمستوى الفكري، هل تريد أن تقدم تهريج أم تريد شيء آخر؟ هذا الفن يجب أن يكون عندك دراية بالنص ولابد أن يكون نص مكتوبًا، والكوميديا يجب أن تكون كوميديا الموقف وليست كوميديا تهريج، فالكوميديا ليست عملية استهبال».

كان «الماضي» ضمن من أسسوا للدراما السعودية، وصنعوا الكوميديا لجيل الثمانينيات والتسعينيات الهجرية، التي تعد الفترة الذهبية للتلفزيون السعودي، مع محمد الطويان ومحمد حمزه وسعد خضر، ومحمد العلي، وأبو مسامح وحسن دردير ولطفي زيني، وعلي المدفع، وحمدان شلبي ومحمد العثيم وعبدالعزيز الحماد، وعبدالرحمن الخطيب، وعلي الهويريني، وابراهيم السويلم، وفؤاد بخش وكوكبة أخرى من النجوم.

وسجل حضوره الأول على المسرح من خلال مسرحية مسرحية طبيب بالمشعاب، وآخر المشوار، وسقوط المشوار، وقطار الحظ، المستعصم، وثلاثي النكد، والمهابيل، والجراد، والسنين، وعويس التاسع عشر، والأرشيف، ومسرحية الهيار، والجار، ومسرحية فندق الراحة والاستجمام، والكذب خيبه، والمال الحلال، والزئبق الأحمر، ومطافيق في مهب الريح، وهلا بالعيال.

وتلاها بعد ذلك العديد من الأعمال الدرامية التي برز فيها، وكان أشهرها مسلسل مسلسل وراك وراك، والدنيا دروب، وأيام زمان، وفرج الله والزمان، وغدًا تشرق الشمس، وأحلام سعيدة يا حسن، وأيام لاتنسى، وفارس من الجنوب، ودولاب الزمن، وطاش ماطاش، وكلنا عيال قرية، وأيام وليالي، وبدون فلتر.

كانت مشاركة «إبراهيم علي الماضي» السينمائية الأولى من بوابة فيلم «المسافة صفر» في عام 2019، من إخراج عبدالعزيز الشلاحي، ومن بطولة خالد الصقر، وإبراهيم الحساوي، ومن تأليف مفرج المجفل، كما شارك في فيلم «حد الطار»، من إخراج عبدالعزيز الشلاحي، ومن بطولة فيصل الدوخي، وأضوى فهد، وبدرية أحمد، ومن تأليف مفرج المجفل.

قادهُ الشغف الفني للتميز في الفن والدراما، وكان صاحب مدرسة فنية لامعة في جيله، مصاحبًا في تلك المرحلة عدد من الكُتّاب والمخرجين منهم عبدالرحمن الخريجي، وطلال عشقي، ومنذر النفور، وشلهوب الشلهوب، وعلي العودان، وصالح الحمدان، وأحمد الهذيل، وخالد بتاري، وسعد الفريح، وضراب الضراب، وعبدالعزيز الفارسي، وسليمان الثنيان.

وتقديرًا لإنجازاته ومسيرته الفنية حاز «علي إبراهيم الماضي» على الكثير من الجوائز والتكريمات، من أبرزها حصوله على الجائزة الذهبية في الموسيقى لمسلسل «أحلام طائرة»، كما حصل على الجائزة الفضية في النص لمسلسل «أحلام طائرة» في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون عام 2009، كما كُرِّم من خلال «كرسي غازي القصيبي» من «جامعة اليمامة»، بمناسبة اليوم العالمي للمسرح عام 2018.

«علي المدفع».. جوكر الدراما السعودية

بدأت رحلة علي المدفع في بداية السبعينيات، وسطعت نجوميته خلال فترة قصيرة، وشارك في أكثر من 40 عملاً دراميًا بين السينما والتلفزيون والمسرح والإذاعة، واستطاع على مدى نحو 42 عامًا أن يحافظ على حضوره اللافت وموهبته المتفردة، وشكّل حالة خاصة في فضاء التمثيل والحياة، ونال العديد من الجوائز والتكريمات، ولا تزال أعماله تثري الساحة السعودية ليسجل كأحد مخضرمي الدراما السعودية.

تعود نشأة علي صالح علي المدفع إلى محافظة المذنب، إحدى مناطق القصيم عام 1937، وشغل العديد من الأعمال وعرف بشغفه بالفلاحة والزراعة، والقراءة والاطلاع، وهو ما كان سببًا في دخوله مجال التمثيل، وعمل في وظيفة مدقق حسابات في ديوان المراقبة العامة.

انطلقت شرارة شغفه بالدراما من حي الصالحية بالرياض برفقة أصدقاء دربه علي الهويريني، وحمد المزيني، ومحمد المنصور، ليقدموا عروضًا مسرحية ومسابقات ثقافية بنادي الهلال السعودي، ليشارك بعدها في أول عمل عرفه بها الجمهور من خلال مسلسل «فاعل خير»، الذي عرض على التلفزيون عام 1974، وهو من تأليف إبراهيم الحمدان.

وصرح «المدفع» عن وقت عرض العمل أول مرة بقوله: «هو أول مسلسل ملون يعرضه التلفزيون السعودي، وكان وقت عرضه بعد صلاة التراويح. في السابق كانت المسلسلات اللبنانية والمصرية هي المسيطرة على الشاشة والمتسيدة في الفترة الذهبية بعد صلاة المغرب، ومسلسلنا شكل مفاجأة للمجتمع السعودي، والذي أبهرهم رغم حداثة الأسماء التي فيه والكوادر السعودية الفنية التي تعمل خلف العمل».

وانطلقت مسيرته من الإذاعة في بداية السبعينيات من خلال مسلسل «على هونك»، وهو من تأليف عبدالرحمن المقرن، وتخطى عدد حلقاته الآلاف، ومسلسل «بلوتوثات مسموعة»، والمسلسل الإذاعي «زين وشين» للكاتب

عبدالرحمن السماري، وكذلك قدم برنامجًا عنوانه «حوار قصير».

احتلّ «المدفع» مكانة عالية في المجال الفني، فقدَّم أعماله مع عدد من رواد الدراما، منهم: بكر الشدي، ومحمد العلي، ومحمد الطويان، وسعد حضر، وناصر القصبي، وعبدالله السدحان، وفايز المالكي.

لم يسبق أن تصدَّر في أعماله دور البطولة، ولكن يعرفه الجمهور بشخصية الأب في «طاش ما طاش»؛ فهو والد القصبي والسدحان منذ سنوات. وهو كذلك الأب في الكثير من المسلسلات السعودية الأخرى.

واستطاع «المدفع» بموهبته تقديم أكثر من 24 عملاً دراميًا، منها: فاعل خير، مقالب من الحياة، عودة عصويد، حكايات قصيرة، أبو مشعاب، العولمة، طاش ما طاش، غشمشم، أبو شلاخ البرماني، بيني وبينك، 37 درجة مئوية، وراك وراك، سكتم بكتم، شباب البومب، طيش عيال، سيلفي، بدون فلتر.

امتلك «المدفع» حضورًا طاغيًا كممثل كوميدي وتراجيدي، ومثلما أضحك جمهوره على الشاشة وخشبة المسرح، استطاع أيضًا أن يؤثر في وجدانهم بأدواره التراجيدية.

وسجل حضوره الأول على المسرح من خلال مسرحية «قطار الحظ»، وهو من تأليف إبراهيم الحمدان، وإخراج سمعان العاني. كذلك قدَّم مسرحيات: حمود ومحيميد، تحت الكراسي، درس خصوصي، المهابيل، قدر الشراكة، علية القوم، الوطن أغلى، شروخ وفروخ، شملول في خطر، وش الراعي، استراحة القروية.

وفي السهرات التلفزيونية قدَّم: أحلام سلوم، وشرابيك، وفيلم العظم، وعطوى، وفيلم راجعنا بكرة، وكان آخرها فيلم محافظة مسامير.

نال «المدفع» العديد من التكريمات كان أبرزها عام 2009 من قبل جمعية الثقافة والفنون بمدينة الأحساء.

«عبدالله عسيري».. عقود من الكوميديا لازالت تثري الساحة الفنية

لايزال «عبدالله العسيري» وهو في عقده السابع، يضيء بشمعة فنه العديد من المجالات، فهو يمتلك سيرة غير مسبوقة سواءً في التمثيل على خشبة المسرح أو في الحضور التلفزيوني أو غيرها، ليُثري الساحة الفنية بمُختلف الأدوار والألوان الدرامية المتنوعة.

ولد «عسيري» عام 1961 م، في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، وانطلقت مسيرته الفنية عام 1988 بمسرحية «عودة حمود ومحيميد» والتي مثل فيها دور «الزبون التهامي»، لتنطلق بعدها مسيرته الفنية التي تناهز السبعة عقود.

ساهم في النهوض بالدراما السعودية من خلال العديد من الأعمال التي قدمها، مما مكنه من الحصول على شعبية كبيرة لدى الجمهور، كما أنه تشارك في أغلب أعماله الفنية مع رواد الدراما السعودية أمثال عبدالله السدحان، ناصر القصبي، راشد الشمراني، عبدالعزيز السكيرين، حمد المزيني، يوسف الجراح، بشير الغنيم، أغادير السعيد.

يلجأ «عسيري» غالبًا إلى أداء أدوار الكوميديا، وتشهد بذلك 22 من الأعمال البارزة في مسيرته، وهو ما يؤكد تعدد أوجه موهبته وتَفرُّد أدائه، فاحترافه التمثيل لعقود جعله وجهه دائم الحضور، بكل لفتاته وعباراته وأسلوبه الكوميدي المعهود.

وقد استطاع «عسيري» بموهبته، أن يحجز له دورًا دائمًا في العديد من الأعمال الدرامية السعودية والعربية، وقد بدأ بمشاركته الدرامية الأولى عام 1992 من خلال مسلسل «يوميات وضاح»، ليواصل بعدها تقديم العديد من الأعمال التي تجاوزت ال22 عملًا منها مسلسل الغربال، السراج، عوانس سيتي، عذاريب، كما أنه شارك في مسلسلات بيني وبينك 3، سيلفي، واي فاي 4، مستر كاش، خميس بن جمعة، شد بلد، سناب شاف، زواج آخر موديل، بدون فلتر".

وعلى صعيد المسرح، فقد سجل «عسيري» حضوره الأول على خشبة المسرح من خلال مسرحية «عودة حمود ومحيميد»، من إخراج عامر الحمود، ومن بطولة عبدالله السدحان، ناصر القصبي، كما قدم مسرحية «تهامي كول»، ومسرحية «أنا وهو وهو»، ومسرحية «طرسام الوحش»، ومسرحية «قمبس في بلاط سيف الدولة».

كما قاده شغفه الفني لتقديم عدة سهرات تلفزيونية، كان من أشهرها سهرة «كذبة بأربعة أرجل»، وسهرة «تاكسي راضي».

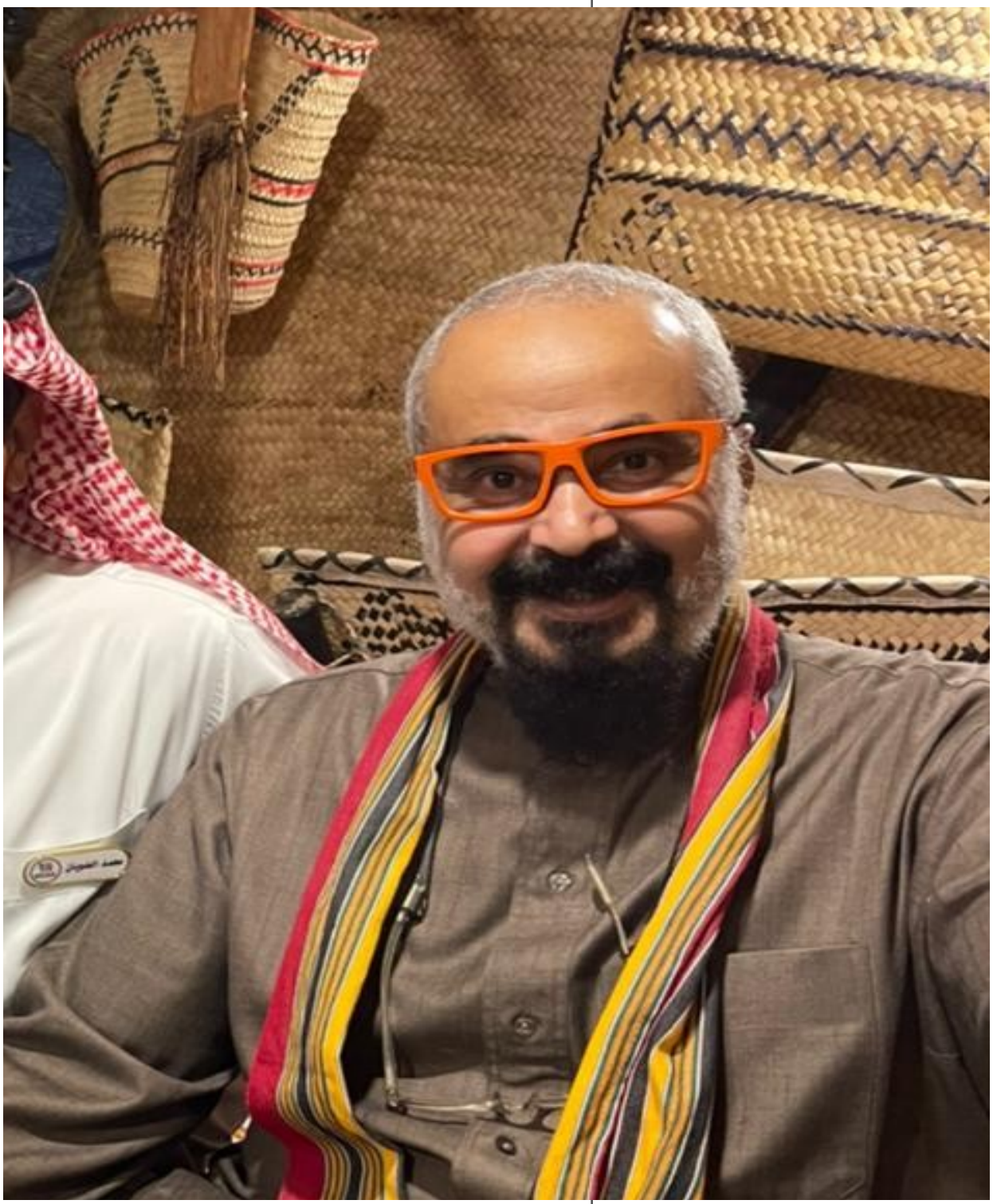

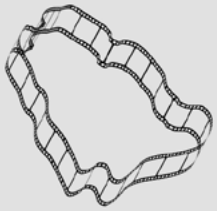

سوليـــــوود©
SOLLYWOOD